السوريون وحدهم يقررون مستقبلهم عبر الحوار

روسيا: مستمرون في الحرب على «داعش» و«النصرة»

اجتماع لوزان فشل في التوصل إلى اتفاق مع روسيا بشأن استراتيجية عامة لإنهاء الأزمة السورية

حاملة الطائرات الروسية تتجه إلى الشواطئ السورية

- موسكو ترسل حاملة طائرات وسفناً حربية إلى سواحل سوريا
- الجيش الحر يطرد «داعش» من «دابق» الاستراتيجية
- إقالة محافظ الحسكة وتعويضه بعسكري متقاعد
- كيري: مباحثات لوزان بشأن سوريا تضمنت «أفكارا جديدة»
- المرصد: مقتل 20 شخصاً بقصف جوي على ريف إدلب

عواصم – «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الروسية إن كل المشاركين في محادثات لوزان مساء السبت، اتفقوا على أن السوريين وحدهم سيقررون مستقبلهم عبر حوار يشمل كافة الأطراف، وأكدوا التزامهم بالحفاظ على سوريا موحدة وعلمانية.

وذكرت الوزارة الأحد، أنه يجب فصل المعارضة المعتدلة عن جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) وغيرها من «الجماعات الإرهابية» التابعة لها، لإنجاح اتفاق أمريكي روسي لوقف إطلاق النار.

وتابعت: «في الوقت نفسه يجب أن يكون مفهوما أن العمليات ضد إرهابيي تنظيم داعش وجبهة النصرة ستستمر».

من جانب آخر توجهت حاملة الطائرات الروسية أميرال كوزنتسوف برفقة سفينة «بيوتر فيكلي» الحربية والمدمرة «فايس اميرال كولاكوف» وسفن ضخمة مضادة للغواصات إلى مياه المتوسط لتعزيز القدرات البحرية الروسية التي تدعم حملة القصف في سوريا، بحسب ما أفادت وزارة الدفاع الروسية السبت.

وأضافت الوزراة أن السفن تهدف إلى حماية الملاحة البحرية و«الرد على أي شكل من أشكال التهديدات ومن بينها القرصنة والإرهاب الدولي».

ويأتي إرسال حاملة الطائرات إلى منطقة المتوسط بعد أسابيع من إعلان وزير الدفاع سيرغي شويغو نية موسكو تعزيز قدرات القوات البحرية الروسية في المنطقة.

من جهة أخرى سيطر معارضون سوريون تدعمهم تركيا على قرية دابق الاستراتيجية الواقعة في شمال غرب سوريا من تنظيم داعش في ساعة مبكرة من صباح الأحد عقب اشتباكات، وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أن مقاتلي المعارضة سيطروا على بلدة صوران المجاورة لدابق.

وتم الإعلان عن معركة استعادة دابق السبت 15 أكتوبر، حيث أعلن قائد من المعارضة المسلحة أن الجيش الحر، مدعوما من تركيا، بدأ هجوما على قرية دابق في شمال غرب سوريا لاستعادتها من «داعش».

وتزامن الهجوم على دابق مع هجوم على بلدة صوران إعزاز ومحيطها، وبدأ الهجوم بقصف مكثف من قبل الفصائل على بلدة دابق وبلدة صوران ومحيطها والتي تقع بريف حلب الشمالي الشرقي.

وبعد سيطرة الفصائل على دابق وصوران ومحيطها أصبح بإمكانها التوسع بنطاق سيطرتها في ريف حلب الشمالي الشرقي.

و«دابق» أهمية رمزية للتنظيم الذي نشر هناك نحو 1200 من مقاتليه، بعضهم قام التنظيم بسحبهم من جبهات حمص وجبهات مع قوات سوريا الديمقراطية، وأرسلهم إلى جبهة دابق، ومن ضمنهم نحو 1000 مقاتل استقدمهم التنظيم من خارج سوريا، وقدموا إلى الرقة ومن ثم توجهوا إلى دابق التي تشهد القرى القريبة منها عمليات كر وفر بين الفصائل المدعمة بالدبابات والطائرات التركية من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى.

من ناحية أخرى أقال الرئيس السوري بشار الأسد الأحد محافظ محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا، وعين مكانه ضابطا متقاعدا.

وقالت مصادر رسمية في محافظة الحسكة، إن مرسوما جمهوريا صدر الأحد، يقضي بإقالة محافظ الحسكة المهندس محمد زعال العلي، وتعيين اللواء المتقاعد جايز حمود الموسى مكانه.

وشهدت محافظة الحسكة بداية الشهر الماضي إقالة القائد العسكري للمنطقة الشرقية اللواء محمد خضور، كما أقيل القائد العسكري لمحافظة الحسكة العميد غسان محمد على خلفية المواجهات بين القوات الحكومية والمسلحين الأكراد والتي سيطر على الزها الأكراد على أغلب أحياء المدينة.

من جهة أخرى أخفقت المحادثات التي عقدها وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشأن سوريا، في التوصل إلى اتفاق مع روسيا بشأن استراتيجية عامة لإنهاء الأزمة السورية. واستضاف كيري نظيره الروسي سيرجي لافروف مع سبعة وزراء خارجية دول من المنطقة وهي إيران والعراق والسعودية وتركيا وقطر والأردن ومصر في لوزان السبت، بعد ثلاثة أسابيع من إخفاق وقف لإطلاق النار كانا توصلا إليه بشق الأنفس واعتبره الكثيرون آخر أمل للسلام هذا العام.

وقال كيري: «إن عددا من الوزراء المشاركين في الاجتماع قدموا أفكارا جديدة». آملا أن تسفر عن تشكيل بعض المنهجيات المختلفة، لكن لم يصدر عن الاجتماع بيان مشترك أو رؤية مشتركة عن كيفية التحرك إلى الأمام. وأوضح أن المباحثات التي استمرت أكثر من أربع ساعات تخللها «تبادل واسع للأفكار» رغم «التوتر». وقد توافقت الأطراف على مواصلة الجهود لإحياء الهدنة.

وكان وزيرا الخارجية الأميركي والروسي، سيرغي لافروف، قد أجريا محادثات مباشرة السبت لأول مرة منذ أن أوقفت واشنطن جهودها الثنائية مع موسكو لإحلال السلام في سوريا.

والتقى الوزيران في فندق في لوزان قبل أن يشاركا في الاجتماع مع وزراء خارجية السعودية والأردن وتركيا ومصر وقطر وإيران والعراق، علاوة على مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا.

من ناحية أخرى قصفت الطائرات الحربية مناطق في ريف جسر الشغور بريف إدلب الغربي، كما قصفت قوات النظام مناطق في بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بحسب ما أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد.

وأضاف المرصد أن «الطيران الحربي قصف مناطق في قرية جزرايا بريف إدلب الشرقي، ما أسفر عن مقتل نحو 20 شخصاً، بينهم أطفال ونساء».

واستهدفت الطائرات الحربية مناطق في محاور كبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، ومحاور أخرى في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، دون أنباء عن إصابات، بحسب المرصد.

السيسي: علاقتنا بالسعودية استراتيجية ولا تعتريها سحابة

القاهرة – «وكالات»: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن العلاقات بين مصر والسعودية «استراتيجية وتاريخية ولا تعتريها أي سحابات».

وقال في الجزء الثاني من حواره مع رؤساء تحرير الصحف المصرية التي تنشر الحوار الأحد، إن التناول الإعلامي وتداول الموضوع على مواقع التواصل الإجتماعي هو الذي شكل هذه الصورة لكن لا توجد أي سحابة تعتري أجواء العلاقات المصرية السعودية.

وأضاف أن شحنة المواد البترولية هي جزء من اتفاق تجاري تم توقيعه أثناء زيارة الملك سلمان لمصر في أبريل الماضي، ونحن عقب القرار أبرمنا التعاقدات اللازمة لتلبية احتياجاتنا، ولا نريد للأمور أن تأخذ أكبر من حجمها، فالعلاقة الأخوية والإستراتيجية بين مصر والسعودية لا تتأثر بأي شيء، ويجب عدم السماح بالإساءة لهذه العلاقات أو إثارة حالة من الشقاق في هذه العلاقات، وللإخوة في السعودية منا كل الشكر والتقدير على ما قدموه لمصر خلال الفترة الماضية.

وحول الموقف المصري من سوريا ولماذا صوتت مصر مع القرار الفرنسي، ومع القرار الروسي الأسبوع الماضي؟ قال الرئيس المصري إن التصويت مع القرارين ليس موقفا متناقضا، فالعنصر المشترك لهما أنهما يدعوان إلى وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية للشعب السوري، وهذا هو ما يهمنا كدولة وكمواطنين مصريين، لذا دعمنا القرارين وصوتنا في صالح كل منهما، وهذا هو الأساس بغض النظر عمن قدم القرار متسائلا: «لماذا أقف ضد قرار يدعو إلى وقف نزيف الدم السوري وإدخال المساعدات للشعب؟».

وأكد السيسي مجدداً أن سياسة مصر مع العالم الخارجي تتسم بالاعتدال والتوازن والانفتاح واستقلال القرار، وكذلك إعطاء الفرصة للآخرين حتى يتعرفوا علينا ونحن نعطي نموذجا جديدا في علاقاتنا الدولية، فنحن نعتبر الإساءة الإعلامية لأي أحد حتى نحو الدول التي قلت نسيء إلينا خلال السنوات الثلاث الماضية، أمرا يتنافى مع البناء الراقي للشخصية المصرية الحديثة الذي يقوم على الالتزام والانضباط وحسن الخلق وسعة الصدر ونكران الذات والتجاوز عن الإساءة أحيانا، مضيفاً أن السياسة المصرية لها وجه واحد وهي أننا لا نتدخل في شؤون الآخرين، ولا نتآمر على أحد وعلاقاتنا قوية ومتينة مع دول العالم شرقه وغربه.

لكن هناك من يضيق بما تحقق على صعيد علاقات مصر الدولية، ويتمنى لو نجح في عزلها وحصارها عن محيطها، ويريد تخريب علاقاتها مع أوروبا والخليج العربي وأفريقيا وأثيوبيا.

وحول التحذيرات التي أصدرتها سفارات أميركا وكندا وبريطانيا لرعاياها من وقوع «عمل إرهابي كبير» يوم 9 اكتوبر قال الرئيس المصري لقد سألناهم عن هذه المعلومات ولم نحصل على إجابة وقالوا إنها فقط تحذيرات في إطار تحسب وحذر.

وحول العلاقات المصرية الأميركية، قال السيسي إنها قوية ومستمرة في مختلف المجالات، أما عن اللقاءين مع مرشحي الرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، فكان الهدف منهما هو التعريف بحقائق الواقع في مصر، وعرض رؤيتنا للأوضاع في المنطقة، بما يحقق تفهما أكثر لها عندما يتولى الفائز في الانتخابات منصبه، ونحن ندير علاقاتنا بوعي وموضوعية وقد عبر المرشحان كلينتون وترامب عن تقدير كل منهما لما جرى على أرض مصر خلال العامين الماضيين.

في سياق آخر، نفى السيسي الموافقة على إنشاء قاعدة عسكرية روسية في مصر، قائلاً «للأسف بعض وسائل الإعلام المصرية تناقلت الخبر دون أن تسأل وأن تتحقق»، مؤكداً أن الخبر لا أساس له من الصحة ولا قواعد عسكرية لروسيا أو غيرها في مصر.

وحول قضية السلام، أكد الرئيس المصري أنها ستظل هي الأهم والأخطر على مستقبل المنطقة، ومصر على مر السنين تعطي القضية الفلسطينية أولوية قصوى في سياستها الخارجية وتحن نبذل جهدا كبيرا لتحريك عملية السلام.

وأضاف قائلا: منذ شهور أطلقت أثناء زيارتي لأسيوط دعوة إلى الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني والقيادتين، لإحياء عملية السلام وخرجت عن النص المكتوب لكلمتي من على منبر الأمم المتحدة، ووجهت رسالة مباشرة إلى الشعب الإسرائيلي والقيادة الإسرائيلية للبدء في إجراءات بناء الثقة والدخول في مفاوضات سريعة من أجل الوصول إلى اتفاق سلام يقيم الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب إسرائيل.

وقال: أجدد الدعوة لإنهاء النزاع وإحلال السلام، ونحن سنظل نلعب دورا رئيسيا ومحوريا في قضية السلام، ودائما نعمل في اتصالاتنا مع الجانب الفلسطيني على توحيد المواقف وتحقيق المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية.

الجيش الإسرائيلي يفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة وغزة

19 إصابة في مواجهات مع الاحتلال شمال رام الله

جنود إسرائيليون

الأراضي المحتلة – «وكالات»: ذكر تقرير إخباري أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت مساء يوم السبت، عن فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة اعتباراً من منتصف ليل السبت الأحد وحتى فجر الثلاثاء المقبل.

وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن تلك الخطوة جاءت «بدعوى حلول الأعياد اليهودية».

من جانب اخر اصيب 19 فلسطينيا، بينهم طفل جروحه وصفت ببالغة الخطورة، مساء أمس السبت، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدخل مخيم الجلزون، شمال رام الله.

وافادت مصادر في إسعاف مخيم الجلزون، بان حصيلة المواجهات مع قوات الاحتلال على مدخل المخيم وصلت إلى 19 إصابة، اثنتان منها بالرصاص الحي إحداها لطفل (16 عاما) اصيب بالرصاص الحي في راسه، والأخرى لشاب اصيب بشظايا رصاص في ظهره.

وأضافت أن بقية الإصابات كانت بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ثلاث منها نقلت إلى المستشفى، في حين جرى علاج الإصابات المتبقية ميدانيا.

من جانبها، ذكرت وزارة الصحة في بيان لها، أن الطفل الذي أصيب بالرصاص الحي في راسه ادخل إلى غرفة العمليات في مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، واصفة حالته بالحرجة للغاية.

من جهة أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، امس الأحد، حملة مداهمات واعتقالات تخللها مواجهات في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال، امس الأحد، ثلاثة شبان واغلقت غرفة أسير في عدة مناطق بمحافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكر شهود عيان أن «عدة دوريات تابعة لقوات الاحتلال اقتحمت فجراً بلدة سبسطية شمال نابلس، واعتقلت ثلاثة شبان».

وأوضح الشهود أن «قوات الاحتلال داهمت العديد من المنازل، وفتشتها واعتقلت عدداً من الشبان أخذت سبيل بعضهم لاحقا، فيما أبقت على اعتقال كل من الشبان: رمزي ناصر الحاج، وعبد الكريم بحلق، ونمر حاتم غزال».

كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيمي عسكر القديم والجديد ومنطقة التعاون بمدينة نابلس.

وداهمت منزل الأسير يونس مدحت النادي في مخيم عسكر القديم، وسدّت غرفة النوم الخاصة به بتثبيت لوح حديدي على بابها، كما أغلقت غرفة الغسيل الموجودة على سطح المنزل.

وشهد المخيم مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

واندلعت مواجهات عنيفة في بلدة قباطية جنوب مدينة جنين، فيما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين وحققت معهم قبل أن تطلق سراحهم وتبقي على واحد فيما خربت محتويات المحال التجارية.

وفي بلدة بني نعيم شرق محافظة الخليل اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين هم: فايز الخضور ومنير يوسف الخضور وفوزي الخضور وصهيب عبد الحميد أبو جارور ومراد أبو ساكوت.

واقتحمت قوات الاحتلال مطبعة «أنفتي» في شارع السلام، وعاثت بمحتوياتها، وقامت بمصادرة أجهزة الحاسوب ومعدات مختلفة.

كما شنت قوات الاحتلال مداهمات في بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة، واندلعت مواجهات واسعة أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الصوت والدخان بكثافة.